إقبال الأعمال

[83] الهى 1 أعترف بنعمتك عندي، وأبوه 2 بذنوبى فاغفر لي، يامن لا تضره ذنوب عباده، وهو الغنى عن طاعتهم، والموفق من عمل منهم صالحا بمعونته ورحمته، فلك الحمد. الهى أمرتنى فعصيتك، ونهيتني فارنكبت نهيك، فأصبحت لا ذابراءة فأعتذر، ولا ذاقوة فأنتصر، فبأى شئ أستقبلك 3 يا مولاى، أبسمعى أم ببصرى، أم بلساني أم بيدى أم برجلي ؟ أليس كلها نعمك عندي، وبكلها عصيتك يا مولاى، فلك الحجة والسبيل على. يامن سترني من الاباء والامهات أن يزجرونى، ومن العشائر والاخوان أن يعيروني، ومن السلاطين أن يعاقبونى، ولو اطلعوا يا مولاى على ما اطلعت عليه منى، إذا ما أنظروني ولرفضونى وقطعوني. فها أنا ذابين يديك يا سيدى، خاضعا ذليلا حقيرا 4، لا ذوبراءة فأعتذر، ولاذو قوة فأنتصر، ولا حجة لى فأحتج بها، ولا قائل لم أجترح 5 ولم أعمل سوءا. وما عسى الجحود لو جحدت يا مولاى فينفعني 6، وكيف وأنى ذلك وجوارحي كلها شاهدة على بما قد (عملت و) 7 علمت يقينا غير ذى شك أنك سائلي عن عظام الامور. وأنك الحكم العدل الذى لا يجور، وعدلك مهلكي، ومن كل عدلك مهربي، فان تعذبني فبذنونى يا مولاى 8 بعد حجتك على، وان تعف عنى

_____ 1 - أنا يا الهى (خ ل). 2 - ابوء به: اعترف به. 3 - استقبلك (خ ل). 4 - حصيرا حقيرا (خ ل). 5 - اجترح الشئ: اكتسبه. 6 - ينفعني (خ ل). 7 - من البلد الأمين. 8 - يا الهى (خ ل). _____